تقويم الأساس الاجتماعي للمقررات الشرعية للمرحلة الثانوية الشرعية في سوريا في ضوء أسس بناء المناهج

أحمد محيي الدين مندو[i]
أحمد محمد الدغشي[ii]

تاريخ الاستلام
2023/4/25
تاريخ القبول
2023/5/30

المخلص

هدفت الدراسة إلى تقويم الأساس الاجتماعي للمقررات الشرعية للمرحلة الثانوية الشرعية في سوريا، في ضوء أسس بناء المناهج. واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، القائم على تحليل المحتوى، بهدف وصف المقررات الشرعية الحالية ثم تحليلها وتقويمها بناء على ما تمّ جمعه من معلومات. وكان من أهم نتائج الدراسة: استخلاص مفهوم الأساس الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، وتحديد أبرز معالمه، كما توصلت الدراسة إلى بناء وثيقة مرجعية مقترحة تضمنت جملة من المعايير؛ لترسيخ الأسس الاجتماعية في بناء المقررات الشرعية مكونة من (18) معيارًا، وتم تحكيمها وفق الأصول العلمية. كما توصلت الدراسة إلى جملة من المعايير المتعلقة بالأساس الاجتماعي والتي خلت منها المقررات الشرعية الحالية في المرحلة الثانوية الشرعية في سوريا. ومن أبرز توصيات الدراسة: زيادة تضمين المقررات الشرعية في سوريا الأساس الاجتماعي لمَا له أثر من مباشر في إصلاح المجتمع. كما أوصت بأن تكون هذه المعايير مرجعًا لمن يتصدرون لكتابة المقررات الشرعية في سوريا.

الكلمات المفتاحية: (الأسس الاجتماعية – المقررات الشرعية – الثانويات الشرعية – أسس بناء المناهج – سوريا).

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك

Evaluation of the social basis of Sharia courses for the Sharia secondary stage in Syria in light of the foundations of building curricula

Abstract

The study aimed to evaluate the social basis of Sharia courses for the Sharia Secondary Stage in Syria, in light of the foundations of building curricula.

The two researchers relied on the descriptive approach based on content analysis, to describe the current legal decisions and then analyze and evaluating them based on the information collected.

One of the most important results of the study was: extracting the social foundations from the perspective of Islamic education and identifying its most prominent features. The study also found several criteria related to the social basis, which the current Sharia courses in the Sharia secondary stage in Syria were devoid of.

Among the most prominent recommendations of the study: Is to increase the inclusion of social foundations in Sharia courses in Syria, as they have a direct impact on reforming society. It also recommended that these foundations be a reference for those who lead in writing Sharia courses in Syria.

Keywords:(Social foundations – Sharia courses – Sharia secondary schools – Foundations of building curricula – Syria).

المقدمة:

لما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية معنية بتربية أفرادها في أيّ مجتمع من المجتمعات، بحيث ترتبط بهويته، وتحمل فلسفته الاجتماعية وثقافته، وآلامه وآماله؛ القيسي (2018) فإن من المستلزمات البديهية لقيامها بتحقيق تلك الأهداف والتطلّعات، العمل على تضمين المقررات التي تكوّن في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها. ومن المعلوم أنّ المناهج الدراسية بصورة عامة: "هي الناقل الحقيقي للمعرفة بنحو منتظم وسلس، وذات طابع تعليمي واضح المعالم". صالح (2017).

ويعدّ العلم الشرعي – ممثّلًا في المقررات الشرعية– وسيلة في الارتقاء بالمتعلمين إلى مدارج الكمال البشري؛ لأنه "يصوغ الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم وفق مبادئ الإسلام العظيم ورسالته العالمية" فرحان وآخرون (1980م).

وحسب المتعارف عليه فإن أسس المناهج غالبًا تصنف على النحو الآتي: (الأسس الفلسفية والأسس المعرفية والأسس النفسية والأسس الاجتماعية).

وتكمن أهمية الأساس الاجتماعي في بناء المناهج: أنّه في مجرى التحديات الكبيرة التي يمر بها الطلاب في سوريا يحدد وجهة المقررات الشرعية، ويرسم ملامحها بما يخدم المتعلم، ويلبي حاجات المجتمع، كما أنه يدرس مدى تحقيق الجودة الأكاديمية من خلال دراسة نقاط القوة والضعف، وفرص النجاح المحيطة بالمقررات الدراسية؛ لينعكس ذلك على صلاح المجتمع. بهجات (2013م).

مشكلة البحث وأسئلته:

في ضوء سلسلة التطورات الاجتماعية والتربوية والسياسية وغيرها، وفي ضوء هذا التفجر التكنولوجي على نحو غير مسبوق، فإن مهامّا تربوية جديدة تكون قد أضيفت، وواجبات أخرى تفرض نفسها، على الدور الذي يفترض أن يقوم به المعنيون بالمناهج، ومن هذه المهام والواجبات مراجعة المقررات الشرعية – كونها المعين الأول الذي يتلقى الطلبة منها علومهم – مراجعة تقويمية، بهدف الحفاظ على الهوية الإسلامية، وما تحتله من أهمية تدفع نحو أداء كل الأطراف أدوارها، والقيام بوظائفها، على الرغم من تلك التحولات العلمية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع المعاصر.

ومن خلال اطّلاع الباحِثَين ووقوفهما على المقررات الثانوية الشرعية للمرحلة الثانوية في سوريا وأسس المناهج؛ يمكن صياغة السؤال الرئيس على النحو الآتي: ما مدى تحقيق المقررات الشرعية لمرتكزات الأسس الاجتماعية ومعاييرها للمرحلة الثانوية الشرعية في سوريا في ضوء أسس المناهج؟

وتفرّع عن السؤال الرئيس سؤالان فرعيان على النحو الآتي:

1-ما مرتكزات الأسس الاجتماعية للمقررات الشرعية للمرحلة الثانوية في سوريا التي ينبغي توافرها في ضوء أسس المناهج؟

2-ما معايير الأسس الاجتماعية للمقررات الشرعية للمرحلة الثانوية في سوريا التي ينبغي توافرها في ضوء أسس المناهج؟

أهداف البحث:

في ضوء سؤال الدراسة الرئيس وأسئلتها الفرعية فإن هدفها يتمثل في:

1-التعرف إلى مرتكزات الأسس الاجتماعية، للمقررات الشرعية للمرحلة الثانوية في سوريا التي ينبغي توافرها في ضوء أسس المناهج.

2-التعرف إلى معايير الأسس الاجتماعية، للمقررات الشرعية للمرحلة الثانوية في سوريا التي ينبغي توافرها في ضوء أسس المناهج.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في أنّه يعمل على تقديم أنموذج معياري لتقييم المقررات الشرعية المنشودة في سوريا في ضوء الأساس الاجتماعي، كما يسهم في بيان درجة استعداد المناهج الحالية لمواجهة التحدّيات المتمثلة في مواجهة التغييرات الهائلة تقنية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها، والإفادة من النافع منها وتجنب الضار. كما أنها تكشف عن جملة من المعايير الاجتماعية التي ينبغي أن تبنى المقررات الشرعية وفقها. ومن ثم تعمل على تبيّن درجة تحقيق المقررات الشرعية الحالية في المرحلة الثانوية في سوريا لمعايير الأسس الاجتماعية، كما يمكن أن يُسترشد بهذا البحث في بناء وتقويم المقررات الشرعية في سوريا مستقبلا في ضوء الأساس الاجتماعي.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، بهدف وصف المقررات الشرعية الحالية ثم تحليلها وتقويمها بناء على ما تمّ جمعه من معلومات.

حدود البحث:

يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى حدود ثلاثة: زمانية ومكانية وموضوعية:

أولًا: الحدود المكانية:

انحصر نطاق الدراسة في مدارس الثانوية الشرعية في سوريا.

ثانيًا: الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2023/2022م).

ثالثًا: الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة من الناحية الموضوعية على الأساس الاجتماعي للتعرف إلى مدى تضمينه في المقررات الشرعية في الصف الثاني عشر من المرحلة الثانوية الشرعية في سوريا.

مصطلحات البحث:

لتبيان ما قد يكتنف بعض المصطلحات هذه الدراسة من الغموض، أورد الباحثان التعريف الذي يتبنيانه إجرائيًا، وينسجم مع التعريفات التربوية للمصطلحات في مجملها، ويناسب طبيعة هذه الدارسة وفق ما يأتي:

الأسس الاجتماعية: يمكن القول بأن المقصود بالأسس الاجتماعية في هذه الدراسة لا يختلف عمّا ذهب إليه حمادات (2009م) حين عرّفها بأنها "مجموعة من المعايير التي يلتزم فيها مجتمع من المجتمعات، ويتفاعلون فيما بينهم على أساسها".

وبتعبير آخر: **فإن الأسس الاجتماعية هي:** المبادئ الحاكمة على العلاقات الاجتماعية المتضمنة في المقررات الشرعية في الثانويات الشرعية في سوريا في ضوء المنظور التربوي الإسلامي.

تقويم الأساس الاجتماعي: عملية الحكم على مدى انسجام المقررات الشرعية في الثانويات الشرعية في سوريا من خلال تحليل المحتوى مع الأساس الاجتماعي، في ضوء المنظور التربوي الإسلامي.

المقررات الشرعية: هي جزء من البرنامج الدراسيّ يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية (المحتوى) التي يدرسها الطلاب في فترة زمنية محددة، تتراوح بين فصل دراسي واحد، أو عام دراسي كامل وفق خطة محددة، ويعطى المقرر عادة عنوانا ومستوى تعليميًا ورقَّما محددًا. الربيعي (2016م).

ويمكن تعريفه بشكل إجرائي: المحتوى الدراسي المستمد من علوم الشريعة، والذي يدرّس في المدارس الشرعية في سوريا بصورة رسمية من قبل وزارة الأوقاف.

أسس بناء المناهج: الركائز المهمة التي يقوم عليها المحتوى، والذي بدوره يهدف إلى تنمية العمليات المعرفية وإكساب المهارات والقيم، وثقافة المجتمع التي تحتاج دومًا إلى إعادة تركيب؛ ليكون دائم الاتصال ووثيق الصلة بهذه الثقافة، وكذلك المتعلمين لا بدّ من تحقيق ذواتهم كلبنات لهذا المجتمع في ضوء ثقافته. محمد (2012م).

مرحلة الثانوية الشرعية: ويقصد بها الفترة التعليمية التي تمتد بين عمر 15-18 عاما في الجمهورية العربية السورية.

الدراسات السابقة:

بعد محاولة الباحثين استقصاء ما كُتب حتى الآن حول (تقويم الأسس الاجتماعية للمقررات الشرعية في المدارس الشرعية في سوريا في ضوء الأسس الاجتماعية في بناء المناهج) لم يجدا – في حدود بحثهما – أي دراسة تناولت موضوع الأسس الاجتماعية المتعلقة بالمقررات الشرعية في سوريا في ضوء الأسس الاجتماعية في بناء المناهج، وإن ظهرت دراسات بحثت بموضوع الأسس الأربعة للمنهج بشكل عام أو كل أساس على حدة، ويهم الباحثان منها ما يأتي:

1- **هدفت دراسة جوارنة والخطاطبة (2019م)** إلى بيان المفهوم التربوي لأسس المنهاج، وتحديد هذه الأسس في ضوء أصول التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستنباطي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى أن أسس المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية تتمحور في أربعة أسس رئيسة، وهي: الأساس العقدي، والتشريعي، والتعبدي، والنفسي، ولا بدّ أن تبدأ هذه الأسس بالأساس العقدي نظرًا لأهميته في بناء المنهج التربوي على تصور واضح وأصيل للإطار الإسلامي.

2-هدفت دراسة الشيخ (2019) التعرف إلى أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومدى انعكاس تلك القضايا في منهج التربية الإسلامية في تلك المرحلة، وبيان المنهج المقترح للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء تلك القضايا والمشكلات التي تمثل الأسس الاجتماعية لبناء منهج المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأهم توصيات الدراسة ضرورة الاتساق بين الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي لمنهج التربية الإسلامية بأن يكون المحتوى ترجمة لأهداف هذا المنهج، كما أوصت بتضمين القضايا والمشكلات التي توصلت إليها الدراسة الحالية في أهداف منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة الإمارات.

3-هدفت دراسة جوارنة (2016) التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من حيث تحليل محتواها، ووجهة نظر معلميها، وتكونت عينتها من (81) معلما ومعلمة في تربية الزرقاء الأولى، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا؛ ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي -وفق تعبيره- من خلال استبانة المعلمين تكونت من (72) فقرة موزعة في أربعة مجالات هي: (المجال المجتمعي والمجال الأسري والمجال البيئي والمجال المدرسي) واستمارة تحليل المحتوى للكتب. وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، ووجود اختلاف في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية تبعا لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة (11 سنة فأكثر)، وعدم وجود اختلاف في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، والتفاعل بين متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن درجة مراعاة الكتب للمشكلات الاجتماعية جاء على الترتيب الآتي: المجال المجتمعي بالمرتبة الأولى، تلاه المجال الأسري، ثم المجال البيئي، وأخيرا المجال المدرسي، وقدم الباحثان التوصيات المرتبطة بنتائجها.

3-هدفت دراسة الشرعة (2006م) إلى الكشف عن درجة تمثيل منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العُليا في الأردن للأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية لمنهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسية، وشمل مجتمع الدراسة منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العُليا من التعليم الأساسي في الأردن، كما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في

الوصول إلى نتائج. وأشارت النتائج إلى أن مضامين الأسس المعرفية النابعة من طبيعة مادة التربية الإسلامية كانت المتفوقة على المضامين الأخرى. والمضامين الأسس النفسية احتلت المرتبة الثانية بعدد التكرارات، ومضامين الأسس الاجتماعية والتي جاءت بالمرتبة الثالثة، بينما كانت مضامين الأسس الفلسفية في المرتبة الأخيرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على إعادة النظر في مضامين الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العُليا من حيث التكامل والشمول في توزيعها. كما أوصت بإعادة النظر في تقديم مواضيع جديدة مثل موقف الإسلام من الإرهاب وتعريفه، وتفعيل نتائج المؤتمرات الإسلامية ولا سيما رسالة عمان السمحة التي تبين ما هو الإسلام.

4-هدفت دراسة بطاينة (2004) التعرف إلى مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمعايير الأسس الاجتماعية والوطنية للمنهاج في المرحلة الثانوية في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج تحليل المحتوى دور سياسات وزارة التربية والتعليم، وأهدافها في تضمين معايير أسس اجتماعية تتلاءم وطبيعة محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن مع وجود قصور ظاهر في تغطية جوانب المضامين الاجتماعية والوطنية والسياسية والاقتصادية، نظرا لتباين طبيعة محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، تبين أنها تناولت أسس بناء المناهج في المقررات الشرعية غير أنّ الدراسة الحالية تختلف عنها جميعا من بعض النواحي، تتفق معها من نواح أخرى، وذلك على النحو الآتي:

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة الأولى وهي دراسة (جوارنة وخطاطبة) من حيث الحدود الموضوعية، فتلك الدراسة وإن اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث أسس بناء المناهج من منظور التربية الإسلامية، ولكنها تختلف عنها من ناحية عدم تطرقها إلى الأساس الاجتماعي، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على الأسس الاجتماعية بصورة أساسية وجوهرية.

-تختلف الدراسة الحالية مع أربع من تلك الدراسات في الحدود الزمانية والمكانية للدراسة، فدراسة جورانة (2016م) والشرعة (2006م) وبطاينة (2004م) تتحدث عن مقررات التربية الإسلامية في الأردن، في تلك المراحل الزمنية وتتخذ من الأردن مكاناً لحدودها المكانية، أما دراسة الشيخ

(2019م) فتحددت مكانيا بدولة الإمارات العربية المتحدة، وزمن مختلف هو (2019م)، في حين أن هذا البحث يتناول مدى تحقق الأساس الاجتماعي في المقررات الشرعية في حدود مكانية مختلقة هي سوريا، وفي مرحلة زمنية مختلفة عنها جميعا هي 2023/2022م. ويمكن القول من الناحية الأخرى بأن دراسة (جوارنة) تتفق مع الدراسة الحالية من حيث تناول كلتا الدراستين الأسس الاجتماعية، ولكنهما يختلفان من حيث المحتوى (الحدود الموضوعية)، ففي دراسة جوارنة تم تناول كتب التربية الوطنية، أما هذه الدراسة فتناولت الأسس الاجتماعية في المقررات الشرعية، وتتفق دراسة (بطاينة) مع هذه الدراسة من حيث التركيز على الأسس الاجتماعية للمرحلة الثانوية الشرعية، على حين تختلف معها من حيث عينة الدراسة وزمنها ومكانها ونوعها. وبالنسبة لدراسة الشيخ فهي تتفق مع هذه الدراسة، من حيث إنها تدرس الأسس الاجتماعية في التربية الإسلامية، لكنها تختلف عنها لكون تلك الدراسة حددت المشكلات الاجتماعية بالمشكلات المنتشرة في المجتمع، ومن ثم سعت إلى معالجتها من منظور التربية الإسلامية، أما هذه الدراسة فعمدت إلى استنباط المعايير العامة للأسس الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية مباشرة.

وبصورة عامة فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة جميعها بأنها:

-من الدراسات الأولى في هذا الجانب في سوريا في العقد الحالي حسب علم الباحِثين.

-تأتي بعد ظهور متغيرات نفسية واجتماعية ومعرفية، يتوقع أن لها انعكاساً على مختلف الجوانب على المناهج في سوريا.

-اختيار الباحثين المرحلة الثانوية (الثاني عشر) من مرحلة التعليم في المدارس الشرعية بسوريا.

مفهوم الأساس الاجتماعي:

إنّ لكل مجتمع هويته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وله ظروفه ومشكلاته، وتطلعاته والتحديات التي تواجهه، وطريقته في المواجهة، وكلّ هذه الأمور تعد من الخصوصيات الاجتماعية التي ينفرد بها المجتمع عما سواه، ومن ثم تقتضي بناء مناهجه التعليمية والتربوية على ما يعزز هويته ويعد أبناءه؛ ليكونوا عدته في بناء مستقبله على نحو يحقق التوازن بين ثبات مقوماته وتغيّر أدواته، القيسي (2018م)، ولذلك يؤكد علماء التربية على أهمية العوامل الاجتماعية في صياغة المنهاج ثم في تطويره، ولا يقتصر تأثير العوامل الاجتماعية على محتوى المنهاج، بل إنها تؤثر في كل ما يمكن أن يعدّ متممًا للمنهاج، مثل: المتعلم، والعلمية التعليمية،

والمؤسسات التربوية، والقوى البشرية العاملة في إتمام العملية التربوية. فرحان، وآخرون (1980م) وتؤثر المناهج المعتمدة في المؤسسات التربوية على بنية المجتمع وتطوره وتنميته، وإنّ أي سوء في اختيار المنهاج أو انحراف في تطبيقه، قد يؤدي إلى كوارث اجتماعية، وإلى القضاء على معظم المكاسب المادية أو المعنوية التي تحرص المجتمعات على الحفاظ عليها وعلى استمراريتها، فرحان، وآخرون (1980م) ولقد بذل فقهاء هذا الدين جهدًا ضخمًا مشكورًا في التطبيق والقياس والتفريع، كفل لأحكام الإسلام أن تلبي حاجات المجتمع المتجددة في ذلك الزمان، الذي كان المجتمع فيه محكومًا بشريعة الإسلام، ثم وقف هذا الجهد عندما تخلى المجتمع عن الإسلام بتخلّيه عن شريعة الإسلام. قطب (1985م)

والنظام الاجتماعي في الإسلام يقوم على أصول ربانية تضمنتها الشريعة الإسلامية، وليس نتيجة للتطورات الاجتماعية، كما هو الحال بالنسبة للنظم الأخرى، والقاعدة التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي: هي أنّه نظام رباني عالمي، مصطفى (2000م)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (28: سبأ) ويقوم هذا النظام: على أسس من القواعد العامة والأصول الكلّية لشريعة الله المنصوص عليها في كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، مصطفى (2000م) كما تنطلق دراسة الأصول الاجتماعية للتربية من منظور إسلامي لدراسة السلوك الفردي من حيث المقبول والمرفوض، والعلاقات الاجتماعية بين المسلمين، وسبل تعميقها على أسس وقيم متّينة. دراوشة (2010) وهذه الأصول الاجتماعية هي التي تميّز مجتمعنا العربي المسلم هذا على غيره من المجتمعات، وهي تعود في جذورها إلى ديننا الإسلامي العظيم مرسي (2000م)، ويشير أبو صالح (1977) في رسالته إلى أنّ مقومات وأسس الشعب السوري منسجمة بشكل عام بحيث لا يوجد تعارض مع الأسس الإسلامية لمفهوم المجتمع.

مرتكزات الأسس الاجتماعية في الرؤيَّة الإسلاميَّة:

تكمن أهمية مرتكزات الأسس الاجتماعية في كونها تشكل الأسس التي يستند عليها البناء الاجتماعي. وبقدر سلامة هذه المرتكزات، وتمسك الأفراد والمؤسسات بها، يبقى المجتمع ويقوى ويحقق أهدافه؛ ولذا يجب مراعاة المقررات الشرعية على المستوى المادة أو الطريقة أو الوسيلة لذلك، وذلك تحقيقا لمفهوم المضمون الاجتماعي لهذه المقررات. ويمكن تناول هذه المرتكزات على النحو الآتي:

المرتكز الأول: حاكمية المرجعية الإسلامية:

لقد جاء الإسلام ليكون رسالة السماء إلى مختلف أرجاء المعمورة، فهو دعوة للناس جميعًا، لا يخصّ أمة دون غيرها، بل هو دعوة لكلّ البشرية، ويبدو ذلك واضحًا من خطاب القرآن الكريم للرسولﷺ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (28: سبأ).

والإسلام يشمل مفهوم الدين من حيث أنّه تنظيم للعلاقة بين الإنسان وربه عن طريق أداء العبادات، ثم هو بعد ذلك تنظيم للعلاقات التي تقوم بين الأفراد والمجتمعات بعضها مع بعض، ومن هنا فإنّ الإسلام دين ودولة، عقيدة ونظام، وأخلاق وتشريع، وسياسة وحكم. مصطفى (2000م)

المرتكز الثاني: الموازنة بين الفردية والجماعية في المجتمع المسلم:

تدل النّصوص الشرعيّة وهي كثيرة جدًا على أنّ المسلم يعيش في توازن وتناغم مع نفسه ومع مجتمعه، بلا إفراط ولا تفريط، فله حريته المطلقة ضمن الضوابط الشرعية، وله أن يتمتع بما أحلّ الله له، واجتناب ما حرمه عليه، ولا يحق له أن يتعدى على حريات الغير أو الإضرار بهم، فلا ضرر ولا ضرار، وعلى المربيّن تربية الأجيال على حب الآخرين، الذي يقوي علاقة الجماعة فيما بينهم، فيجعل الأفراد متساندين متعاضدين مع بعضهم، خطاطبة (2019م)، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (4: الصف) فهو مجتمع كل فرد فيه أمة، كما على المربين أيضا غرس تعاليم الإسلام التي تغذي الجماعية بتوجيهها الدائم إلى التعاون والتشاور والوفاق، خطاطبة (2019م)، قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (2: المائدة)

المرتكز الثالث: مرتكز العدالة المجتمعية فريضة دينية.

من أهمّ المبادئ التي أرساها الإسلام والتي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، والأسس التي تؤسس عليها العلاقات بين أفراد المجتمع المسلم، والعدل هو المعيار الذي يدرك من خلاله مدى ثبات المجتمع واستقراره، فالمجتمع الذي يتفشى فيه الظلم وتضيع فيه الحقوق وتغيب بين أفراده الواجبات، هو مجتمع جاهلي فوضوي، أم المجتمع الذي يسود فيه العدل وتعرف فيه الحقوق وتؤدى فيه الواجبات فهو مجتمع يتسم بالثبات والاستقرار، حيث تسكن فيه النفوس، وتطمأن القلوب، فتهدأ فيه الضمائر، وتهتدي العقول لشعورهم بالأمان والاستقرار، مما يؤدي إلى رخاء وازدهار ذلك المجتمع؛ لأنه لا ثبات ولا تقدم إلا بالأمن والاستقرار، ولا أمن ولا استقرار إلا بالعدل، وكما قال ابن تيمية (1263م): "إن الله يقيم الدولة الكافرة مع العدل، ويهلك الدولة المسلمة مع الظلم" لذلك عني الإسلام بالعدل، وجعله حقا للجميع مع الطبقات والفئات والأشخاص. الغنيمي (لا

يوجد) قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (135: النساء)

المرتكز الرابع: مركزية الرابطة الإسلامية:

وذلك عن ربط أبناء المجتمع المسلم برابطة تعبّر عن روح الإسلام في الوحدة والاجتماع، وحرصه على نبذ التعصب والتفرق، رابطة ثابتة مستقرة لا تتغير بتغير الزمن ولا تتأثر بتداخل الثقافات، وإنما هي رابطة إسلامية ربانية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10] والأخوة التي اختارها الإسلام أخوة مبادئ لا أخوة نسب؛ لأنها أقوى وأوثق من رابطة النسب، وتلك الرابطة إنّما هي نعمة من الله وفضل منه؛ لأنّها تتعلق بالروح والقلب، وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء، فلا يستطيع أحد أن يشتريها، ولا يأتي بمثلها الغنيمي (لا يوجد)، قال الله تعالى ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (63: الأنفال)، وينبغي التأكيد هنا على أنّ هذه المركزية للرابطة الإسلامية، لا تؤذن بنفي غيرها من روابط الانتماء المجتمعي سواء على المستوى الوطني والقومي أم على المستوى الإنساني قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (13: الحجرات) وأكد هذا المعنى رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ بقوله: «إنّ الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس بنو آدم، وآدم من تراب» البيهقي (458هـ).

المرتكز الخامس: التكافل الاجتماعي:

ويقصد به ما نقله النعمان بن بشير عن رسول ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» مسلم (875) فالتكافل الاجتماعي بمفهومه الإسلامي يعني: أن تكون أفراد المجتمع متشاركين متضامنين مع بعضهم بعضا، محافظين على مصالحهم العامة والخاصة، يدفعون عن بعضهم البعض المفاسد والأضرار، ليس فقط في النواحي المادية، بل المعنوية أيضا، كنشر العلم داخل المجتمع بين أفراده، وعدم كتمان العلم عمن يطلبه، ومن مظاهره أيضا إعانة المحتاج واغاثة الملهوف الغنيمي (لا يوجد).

المرتكز السادس: المسؤولية المجتمعية:

والمقصود أن الشارع قد عممّ من مساحة المسؤولية لتتجاوز مسؤولية المسلم عن نفسه فقط إلى أن تتسع لتشتمل له مواقف إيجابية حيال ما يحدث في مجتمعه، فاعتبر الفرد في المجتمع

عضوًا من هذا الجسم المشكل للمجتمع، وعليه أن يكون له دور إيجابي في القيام بالواجب وفي تحل مسؤوليته عما يجري في الوسط الاجتماعي ضمن إمكانيته، وهناك عدة مفاهيم شارخة لمرتكز المسؤولية المجتمعية في الإسلام، منها: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومفهوم الحسبة مفهوم الشورى. خطاطبة (2019) قال الله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (38: الشورى)

المرتكز السابع: مجتمع قيمي:

تعدُّ (القيم الإسلامية) من أهم الركائز التي تدور حولها الحياة الاجتماعية في سوريا، وهذه القيم في مجملها تمثل ضوءا هاديا، ومصباحا منيرا لمجتمعنا في كل المجالات، فمن القيم الروحية المتعلقة بالدين الإسلامي الحنيف، إلى القيم الخلقية، المتعلقة بالتعامل الهين اللين مع الأخدرين، وكذلك الإخاء في الإسلام، والاهتمام باليتيم، والدعوة إلى الخير، والمداومة على فعله، والإصلاح بين الناس، وعيادة المريض والسؤال عنه، وإنزال الناس منازلهم، وإطعام الطعام والنصح والإخلاص والأمانة والحرية والعدل والتسامح والمساواة ...الخ. مرسي (2000).

المرتكز الثامن: التنمية المجتمعية:

تقوم الأسس الإسلامية المجتمعية بعملية توجيه التغير الاجتماعي نحو التقدم، بغرس الاتجاهات الصحيحة والمهارات والمعارف في نفوس أفراد المجتمع لمواجهة التغييرات التي تحدث في المجتمع، بحيث يتقبل الأفراد التغييرات الجديدة الجيدة، دون صراع أو مقاومة شديدة. الدخيل (1424هـ).

معايير تعزيز الأسس الاجتماعية في بناء مقررات التَّعليم الشَّرعي:

يتكون الأساس الاجتماعي للتربية الإسلامية من بيئة مفاهيمية تعبر عنه، وتشكل في مجموعها القاعدة الأساسية التي يقوم عليها، وللوصول إلى المعايير التي تلبي متطلبات الأساس الاجتماعي وتشرح حقيقته ومعالمه وتعمل على تفعيله في المقررات الشرعية في الثانويات الشرعية في سوريا، فقد تم تحكيم المعايير عند نخبة من المختصين في المناهج والتربية الإسلامية وفق القواعد العلمية، وجاءت بصورتها النهائية على الشكل الآتي:

1-العلاقات الاجتماعية تضبطها الشريعة الإسلامية.

2-التأكيد على التكامل بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.

3-التنشئة على قيم العدل المجتمعية.

4-التأكيد على الأخوة الإيمانية.

5-بثُّ روح التعاون بين الطلاب.
6-نشر القيم المجتمعيَّة.
7-تعزيز الرابطة الإنسانية القائمة على الهداية والإحسان.
8-تعزيز احترام العلاقة الوالدية والقيم الأسرية.
9-تعزيز احترام العلماء والدعاة والكبار.
10-إتقان مهارات العمل الفردي والجماعي والإجادة بها.
11-التعرف إلى حقوق وواجبات المجتمع والالتزام بها.
12-الثقة بالأمة الإسلامية وقدرتها على تدارك وتجاوز تخلفها.
13-التأكيد على حق البشر جميعا في الاستفادة من التراث الإنساني والحضارة الراهنة.
14-تنشئة المتعلمين على الحوار والإقناع.
15-التعرف إلى أوجه تميز الحضارة الإسلامية، وأسس بنائها، وعلاقتها بالكيانات الحضارية الأخرى.
16-تنمية مهارات القيادة، وما يرتبط بها من معاني الرعاية والمسؤولية.
17-التأكيد على الأدلة المساعدة في نماء روح الجماعة.
18-التعرف إلى آثار الأحكام الشرعية في المجتمع.

(الجانب التطبيقي)

إجراءات البحث ونتائجه:

يتناول الباحثان هنا استعراض إجراءات البحث وعملياته، ومن ثم نتائج تحليل المقررات الشرعية للمرحلة الثانوية الشرعية في سوريا في ضوء الأساس الاجتماعي. وهنا يقوم الباحثان بتبيين الطريقة المتبعة في تحليل المقررات الشرعية للمرحلة الثانوية الشرعية في سوريا؛ من أجل معرفة مدى تحقيقها لمعايير أسس بناء المناهج العامة، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

إعداد أداة الدراسة:

لكي يتم تصميم استمارة التحليل لابد أولا من تحديد كل من وحدات التحليل وفئاته، ثم تصميم الأداة بناء على ذلك.

وتعرف وحدات المحتوى: بأنها التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد في تحليل المضمون وتفسير النتائج الكمية. شحاتة (2003) ونظرًا لأنّ هدف التحليل في هذه الدراسة تعرّف إلى مدى تحقق الأساس الاجتماعي في المقررات الشرعية في سوريا، فقد استخدم الباحثان وحدات التحليل (الموضوع، والفقرة) معًا لتحليل المحتوى.

- وحدة الموضوع: ويقصد بها عناوين الموضوعات داخل المقررات.
- وحدة الفقرة: ويقصد بها جملة أو أكثر تحمل الفكرة وتؤدي معنىً تامًا ضمن فقرات المقررات الرئيسة.

صدق استمارة التحليل: بعد أن صمم الباحثان استمارة التحليل تم عرضها على خمسة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس؛ لبيان مدى صلاحيتها لتحليل المقررات الشرعية، وهي التي تتكون من قائمة محكمة لمعايير الأسس الاجتماعية في بناء المقررات الشرعية، ولتشمل في صورتها النهائية قائمة مكونة من (18) معيارًا.

ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بإعطاء عينة من المقررات الشرعية لأحد الزملاء المدرسين، وطلب منه تحليلها في ضوء وحدات وفئات التحليل التي تم الاتفاق عليها، وتم حساب معاملات الارتباط بين تحليل الباحث وزميله فوجد أنه 0.87 وهي نسبة جيدة تشير إلى ثبات التحليل

تحديد هدف التحليل: هدفت عملية التحليل في هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تحقيق الأساس الاجتماعي في محتوى المقررات الشرعية في سوريا.

تحديد مجتمع التحليل: اشتمل مجتمع التحليل الذي خضع للدراسة على كل الدروس المتضمنة في المقررات الشرعية في المرحلة الثانوية الشرعية في سوريا طبعة 1432-1433هـ /2011-2012م، وهي التي تدرس حاليًا في سوريا، ولقد توزعت المقررات الشرعية في سوريا لمرحلة الثاني عشر على ثمانية كتب وفق الجدول الآتي:

اسم الكتاب	عدد الصفحات
العقيدة الإسلامية	123
الحديث النبوي	131
الفقه الشافعي	155
علم الفرائض	53
التفسير والاستحفاظ	287
علوم القرآن الكريم	157
أصول الفقه الإسلامي	157
مصطلح الحديث	95

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية ذات العلاقة بتحليل محتوى المقررات الشرعية، وهي:

1- التكرارات: وذلك لبيان عدد مرات تحقق المعايير المتعلقة بالأسس الاجتماعية في المقررات الشرعية.

2- النسب المئوية: وذلك لبيان نسبة وجود كل واحد من المعايير المتعلقة بالأسس الاجتماعية في المقررات الشرعية.

نتائج التحليل:

ولقد جاءت جزئيات الأسس الاجتماعية وتوزعها في المقررات الشرعية بصورة عامة وفق الجدول الآتي:

الشكل الأول: توزع الأسس الاجتماعية في كامل المقررات الشرعية في سوريا

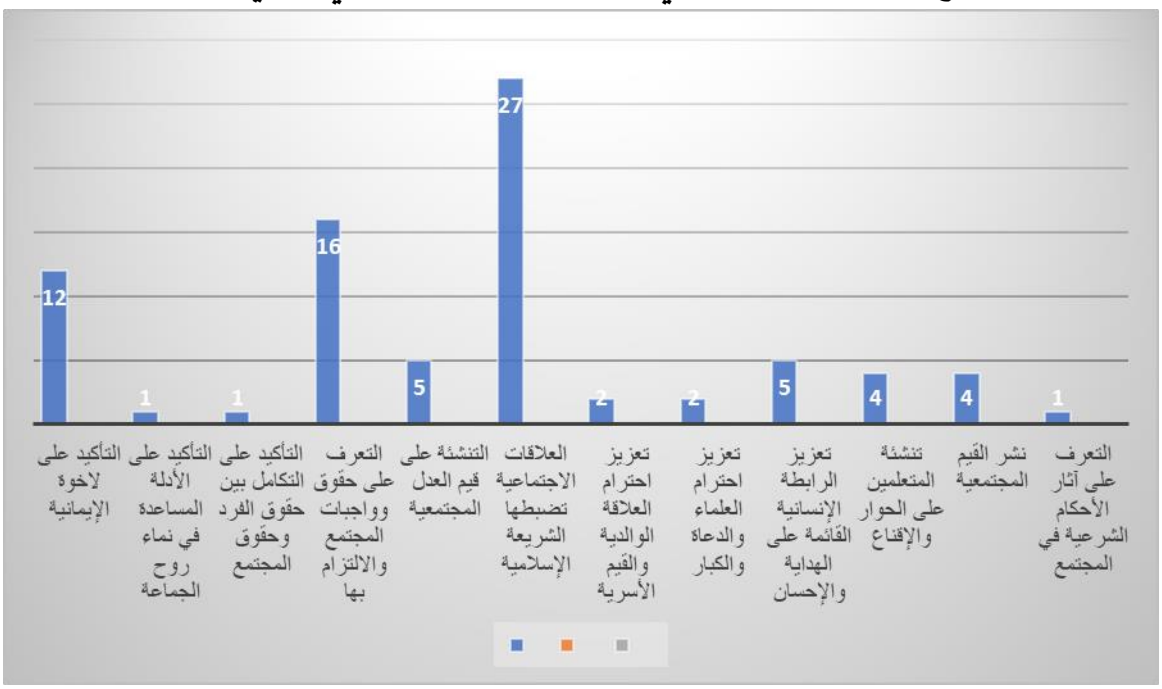

ومن الملاحظ غياب بعض الأسس الاجتماعية من المقررات الشرعية في الثانوية الشرعية (الثاني عشر) في سوريا بشكل كامل:

- التأكيد على الأدلة المساعدة في نماء روح المجتمع.
- التأكيد على التكامل بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.
- التأكيد على حق البشر جميعا في الاستفادة من التراث الإنساني والحضارة الراهنة.
- التعرف إلى أوجه تميز الحضارة الإسلامية، وأسس بنائها وعلاقتها بالكيانات الحضارية الأخرى.
- الثقة بالأمة الإسلامية وقدرتها على تدارك وتجاوز تخلفها.
- إتقان مهارات العمل الفردي والجماعي والإجادة بها.
- بث روح التعاون بين الطلاب.
- تنمية مهارات القيادة وما يرتبط بها من معاني الرعاية والمسؤولية.

أما من ناحية التضمين في المقررات الشرعية (صريح – ضمني): فقد كان حساب التكرارات لدرجة تحقيق المقررات الشرعية للأسس الاجتماعية في ضوء المعايير المحكمة وفق الآتي:

الشكل الثاني: توزع الأسس الاجتماعية في كامل المقررات الشرعية في سوريا بشكل ضمني وصريح

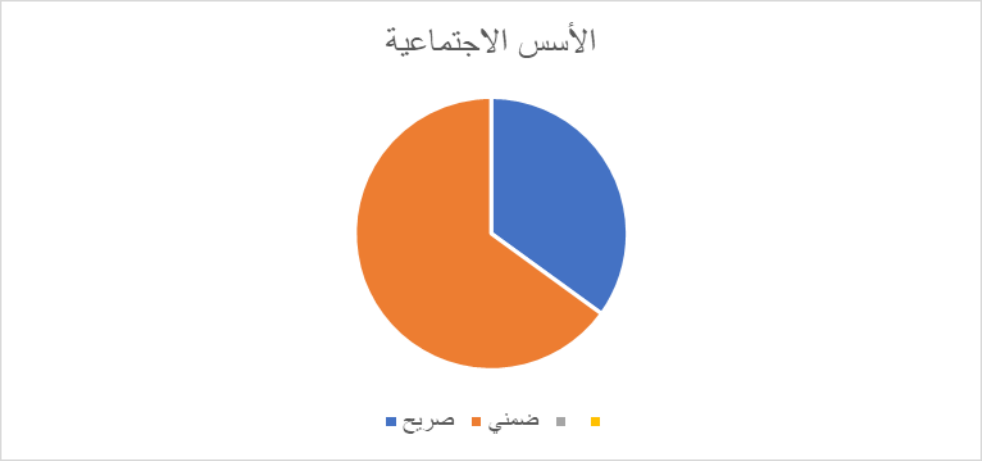

ويظهر من الشكل الثاني أن تضمن المقررات الشرعية للأسس الاجتماعية بشكل صريح قليل مقارنة من تضمنها للأسس الاجتماعية بشكل ضمني، علاوة على أنّ تضمنها للأسس الاجتماعية بشكل ضمني لا تظهر بوضوح لمن ليس عنده تصور كامل عن معايير الأسس الاجتماعية لبناء المقررات الشرعية بشكل عام.

وأما من ناحية التضمين في المقررات الشرعية (الدرس – التقويم): فقد غابت الأسس الاجتماعية عن أسئلة التقويم وتركزت على الجانب المعرفي، وهذا يشير إلى اهتمام واضعي المقررات الشرعية بالجانب المعرفي على حساب انعكاس المعلومات على الواقع الاجتماعي.

ولقد جاءت الأسس الاجتماعية متوزعة على المقررات الشرعية كل على حدة وذلك بالتكرارات الآتية: (عقيدة مرتان– علوم القرآن مرة واحدة–مصطلح الحديث أربع مرات–التفسير خمسا وعشرين مرة– الحديث ثلاثا وخمسين مرة – الفرائض إحدى عشرة مرة – الفقه الشافعي مرتان – فيما خلت مادة الأصول من أي أساس اجتماعي) وفق الجدول الآتي:

الشكل الثالث: توزع الأسس الاجتماعية حسب ورودها في المقررات الشرعية

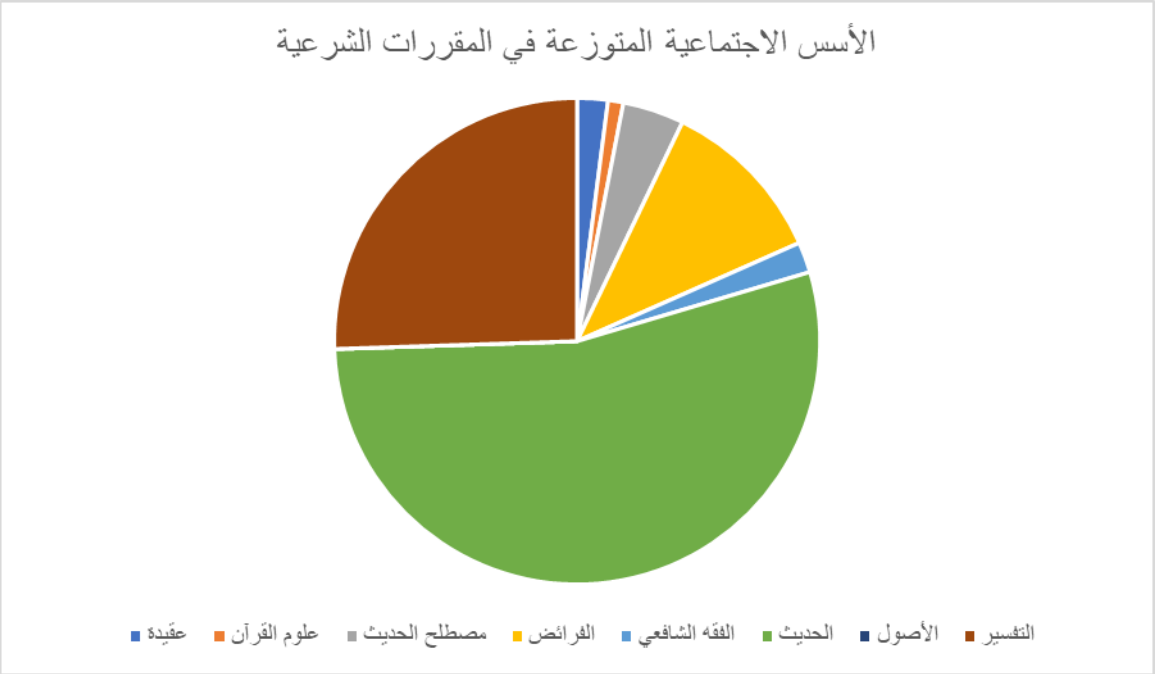

أولًا: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ولعلّ من أهمها ما يأتي:

- استخلصت الدراسة مفهوم الأسس الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية، وتحديد أبرز معالمها.
- توصلت الدراسة إلى بناء وثيقة مرجعية مقترحة تضمنت جملة من المعايير لترسيخ الأسس الاجتماعية في المقررات الشرعية.
- توصلت الدراسة إلى اهتمام المقررات الشرعية بالأسس المعرفية على حساب الأسس الاجتماعية وغيرها في سوريا، وهذا ما توصلت إليه دراسة الشرعة في الأردن أيضا.
- كما توصلت الدراسة إلى جملة من معايير الأسس الاجتماعية التي خلت منها المقررات الشرعية في المرحلة الثانوية الشرعية في سوريا، وتوصل الشرعة إلى معايير مختلفة خلت منها كتب التربية الإسلامية في الأردن.
- أظهرت النتائج تضمن المقررات الشرعية للأسس الاجتماعية في بناء المقررات بشكل ضمني أكبر، بنسبة واضحة عن تضمنها بشكل صريح.

- أظهرت النتائج أن التقويم في المقررات الشرعية بشكل عام يهتم بإعادة معلومات الدرس بعيدًا عن ربطها بالجانب الاجتماعي.
- كما أظهرت الدراسة ترتيب المقررات الشرعية على حسب ورود الأساس الاجتماعي فيها على الشكل الآتي: (الحديث– تفسير – فرائض – مصطلح الحديث – الفقه الشافعي – أصول الفقه).

ثانيًا: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة فإنّ الباحثين يوصيان الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم في سوريا بـ:

- تطوير كتب المقررات الشرعية بالاستفادة من قائمة المعايير المحكمة التي تضمنها هذا البحث، وتضمينها في المقررات الشرعية في سوريا.
- العمل على تضمين المقررات الشرعية الأنشطة المناسبة؛ لترسيخ الأفكار المناسبة لمعايير الأسس الاجتماعية عند الطلبة، والحث على تطبيقها.
- توسيع نطاق الأسس الاجتماعية، ودمجها مع الأسس المعرفية للإفادة منها في عملية التطوير المرجوّة للمقررات الشرعية.

ثالثًا: مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، يقترح الباحثان ما يأتي:

إجراء دراسة على أثر تضمين معايير الأسس الاجتماعية في المقررات الشرعية على المرحلتين الأساسية والثانوية العامة في سوريا.

قائمة المراجع

1-ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام النشر: 1416هـ/1995م.

2-أبو صالح، محب الدين أحمد، تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1977م.

3-طاينة، فايز رزق، مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية الشرعية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس، المشرف: إبراهيم عبد القادر القاعود، جامعة اليرموك، إربد، 2004.

4-بهجات، رفعت، المناهج الدراسية (التحديات المعاصرة وفرص النجاح)، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013م.

5-البيهقي، أحمد بن الحسين (485هـ)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة رشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى 1423هـ/2003م، رقم الحديث: 4764.

6-جوارنة، تهاني أحمد والخطاطبة، عدنان مصطفى، أسس بناء المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية، مجلة الزرقا، البحوث والدراسات الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، 2019.

7-جوارنة، محمد سليمان، درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 5، 2016.

8-حمادات، محمد حسن، المناهج التربوية (نظرياتها – مفهومها – أساسها عناصرها – تخطيطها – تقويمها)، دار الحامد – عمان، الطبعة الأولى 2009م.

9-خطاطبة، عدنان مصطفى، أصول التربية الإسلامية وتطبيقاتها، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1440هـ/2019م.

10- الدخيل، محمد عبد الرحمن فهد، مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1424هـ.

11- دراوشة، صدام راتب، الأصول الاجتماعية للتربية من منظور إسلامي، الناشر: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، تاريخ الإصدار 2010م.

12–الربيعي، محمود داود، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1437هـ/2016م.
13–رحيم، علي صالح وداخل، سماء تركي، المنهج والكتاب المدرسي، الناشر: مكتب نور الحسن، بغداد، الطبعة الأولى 1438هـ/2018م.
14– شحاتة، حسن والنجار، زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى 2003م.
15–الشرعة ممدوح منيزل، درجة تمثيل منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العُليا في الأردن للأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفي للمنهاج، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2006م.
16– الشيخ، محمد عبد الرؤوف، الأسس الاجتماعية لمنهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية العربية حول (المناهج الدراسية بين التخطيط والتقويم) جامعة محمد الخامس، كلية علوم التربية، الرباط، 14–17 إبريل 1993م.
17–الغنيمي، محمد سلامة، الأصول الإسلامية للتربية الاجتماعية، إهداء من شبكة الألوكة، ولا يوجد أي معلومات أخرى.
18– فرحان، إسحاق وعربيات، عبد اللطيف وجرادات، عزت والعزيزي، عزت وعبد الرحمن، هاني، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية الإسلامية، سلسلة الدراسات والبحوث الإسلامية (التربية –1) عمان – الأردن، رمضان 1400هـ/1980م.
19–قطب، سيد، العدالة الاجتماعية في الإسلام، دار الشروق، 1415هـ/1995م.
20–القيسي، ماجد أيوب، المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة، دار أمجد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، 2018م.
21– محمد، طاهر محمد الهادي، أسس المناهج المعاصرة، عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2012م/1433هـ.
22–مرسي، محمد عبد العليم، الأصول الإسلامية للتربية، المكتبة الجامعية،1421هـ/2000م.
23–مسلم بن الحجاج (261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
24–مصطفى، صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1420هـ/2000م.

Qā'imah al-marāji'

1-Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās, Majmū' al-Fatāwá, taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, al-Nāshir : Majma' al-Malik Fahd li-Ṭibā'at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 'ām al-Nashr : 1416h / 1995m.

2- Abū Ṣāliḥ, Muḥibb al-Dīn Aḥmad, Taqwīm Manāhij al-Tarbiyah al-dīnīyah al-Islāmīyah lil-marḥalah al-thānawīyah fī al-Jumhūrīyah al-'Arabīyah al-Sūrīyah, uṭrūḥat duktūrāh, Jāmi'at 'Ayn Shams, 1977M.

3-Baṭāyinah, Fāyiz Rizq, Madá murā'āt kutub al-Tarbiyah al-ijtimā'īyah wa-al-waṭanīyah lil-marḥalah al-thānawīyah al-shar'īyah fī al-Urdun li-ma'āyīr al-Usus al-ijtimā'īyah lil-minhāj wa-taṭwīr Waḥdat ta'līmīyah fī ḍaw' Tilka al-Usus, al-mushrif : Ibrāhīm 'Abd al-Qādir al-Qā'ūd, Jāmi'at al-Yarmūk, Irbid, 2004.

4-Bahjāt, Rif'at, al-Manāhij al-dirāsīyah (al-taḥaddiyāt al-mu'āṣirah wa-furaṣ al-Najāḥ), 'Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, al-Ṭab'ah al-ūlá, 2013m.

5-al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn (485h), sha'b al-īmān, ḥaqqaqahu wa-rāja'a nuṣūṣahu wa-kharraja aḥādīthahu : al-Duktūr 'Abd al-'Alī 'Abd al-Ḥamīd Ḥāmid, al-Nāshir : Maktabat Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī' bi-al-Riyāḍ bi-al-ta'āwun ma'a al-Dār al-Salafīyah bbwmbāy bi-al-Hind, al-Ṭab'ah al-ūlá 1423h / 2003m, raqm al-ḥadīth : 4764.

6-Jawārinah, Tahānī Aḥmad wālkhṭāṭbh, 'Adnān Muṣṭafá, Usus binā' al-Minhāj al-tarbawī min manẓūr uṣūl al-Tarbiyah al-Islāmīyah, Majallat al-Zarqā, al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-mujallad al-tāsi' 'ashar, al-'adad al-thālith, 2019.

7-Jawārinah, Muḥammad Sulaymān, darajat murā'āt kutub al-Tarbiyah al-Waṭanīyah wa-al-madanīyah fī al-marḥalah al-asāsīyah al-'Ulyā lil-mushkilāt al-ijtimā'īyah min khilāl taḥlīl mḥtwāhā wwjhh naẓar m'lmyhā, Dirāsāt al-'Ulūm al-Tarbawīyah, al-mujallad 43, mulḥaq 5, 2016.

8-ḥmādāt, Muḥammad Ḥasan, al-Manāhij al-Tarbawīyah (nẓryāthā – mafhūmuhā – asāsuhā 'anāṣiruhā – tkhṭyṭhā – tqwymhā), Dār al-Ḥāmid – 'Ammān, al-Ṭab'ah al-ūlá 2009M.

9-Khaṭāṭibah, 'Adnān Muṣṭafá, uṣūl al-Tarbiyah al-Islāmīyah wa-taṭbīqātuhā, 'Ammān, Dār al-Nafā'is lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah al-ūlá, 1440h / 2019m.

10-al-Dukhayyil, Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān Fahd, madkhal ilá uṣūl al-Tarbiyah al-Islāmīyah, Dār al-Khurayjī lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1424h.

11-Darāwishah, Ṣaddām Rātib, al-uṣūl al-ijtimāʻīyah lil-Tarbiyah min manẓūr Islāmī, al-Nāshir : Dār Jalīs al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Tārīkh al-iṣdār 2010m.

12-al-Rubayʻī, Maḥmūd Dāwūd, al-Manāhij al-Tarbawīyah al-muʻāṣirah, Dār Ṣafāʼ lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, ʻAmmān, al-Ṭabʻah al-ūlá 1437h / 2016m.

13-Raḥīm, ʻAlī Ṣāliḥ wa-dākhil, Samāʼ Turkī, al-manhaj wa-al-Kuttāb al-Mudarrisī, al-Nāshir : Maktab Nūr al-Ḥasan, Baghdād, al-Ṭabʻah al-ūlá 1438h / 2018m.

14-Shiḥātah, Ḥasan wālnjār, Zaynab, Muʻjam al-muṣṭalaḥāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah, al-Ṭabʻah al-ūlá 2003m.

15-al-Sharʻah Mamdūḥ Manīzal, darajat tamthīl Minhāj al-Tarbiyah al-Islāmīyah lil-marḥalah al-asāsīyah al-ʻulyā fī al-Urdun lil-usus al-ijtimāʻīyah wa-al-maʻrifīyah wa-al-nafsīyah wa-al-falsafī lil-minhāj, uṭrūḥat duktūrāh, al-Jāmiʻah al-Urdunīyah, 2006m.

16-al-Shaykh, Muḥammad ʻAbd al-Raʼūf, al-Usus al-ijtimāʻīyah li-manhaj al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī al-marḥalah al-thānawīyah bi-Dawlat al-Imārāt al-ʻArabīyah al-Muttaḥidah, baḥth muqaddam ilá al-nadwah al-ʻIlmīyah al-ʻArabīyah ḥawla (al-Manāhij al-dirāsīyah bayna al-Takhṭīṭ wa-al-taqwīm) Jāmiʻat Muḥammad al-khāmis, Kullīyat ʻulūm al-Tarbiyah, al-Rabāṭ, 14-17 Ibrīl 1993M.

17-al-Ghunaymī, Muḥammad Salāmah, al-uṣūl al-Islāmīyah lil-Tarbiyah al-ijtimāʻīyah, ihdāʼ min Shabakah al-Alūkah, wa-lā yūjadu Ayy maʻlūmāt ukhrá.

18-Farḥān, Isḥāq wʻrbyāt, ʻAbd al-Laṭīf wjrādāt, ʻIzzat wālʻzyzy, ʻIzzat wa-ʻAbd al-Raḥmān, Hānī, Naḥwa ṣiyāghat Islāmīyah li-manāhij al-Tarbiyah al-Islāmīyah, Silsilat al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Islāmīyah (al-Tarbiyah-1) ʻAmmān – al-Urdun, Ramaḍān 1400h / 1980m.

19-Quṭb, Sayyid, al-ʻadālah al-ijtimāʻīyah fī al-Islām, Dār al-Shurūq, 1415h / 1995m.

20-al-Qaysī, Mājid Ayyūb, al-Manāhij wa-ṭarāʼiq al-tadrīs, Kullīyat al-Tarbiyah lil-ʻUlūm al-Ṣirfah, Dār Amjad lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Mamlakah al-Urdunīyah al-Hāshimīyah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2018m.

21-Muḥammad, Ṭāhir Muḥammad al-Hādī, Usus al-Manāhij al-muʻāṣirah, ʻAmmān – Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Ṭabʻah al-ūlá 2012m / 1433h.

22-Mursī, Muḥammad ʻAbd al-ʻAlīm, al-uṣūl al-Islāmīyah lil-Tarbiyah, al-Maktabah al-Jāmiʻīyah, 1421h / 2000M.

23-Muslim ibn al-Ḥajjāj (261h), Ṣaḥīḥ Muslim, taḥqīq : Muḥammad Fuʾād ʻAbd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī-Bayrūt.

24-Muṣṭafá, Ṣalāḥ ʻAbd al-Ḥamīd, al-Manāhij al-dirāsīyah ʻanāṣiruhā wa-ususuhā wa-taṭbīqātuhā, Dār al-Mirrīkh lil-Nashr, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, 1420h / 2000M.